من غير امتناع ولا توقف كما ان المامور
المطيع الذي يومر فيمتثل لا يتوقف ولا
يمتنع ولا يكون منه الا با وفيه تقرير لمعني
الا بداع دايما وهذا وجه خامس ه
وقد يشعر بفساد ما قالوه ايضا لان
اتخاذ الولد مما يكون باطوار ومهلة وفعله
وفعله تعالي يستغني عن ذلك وقرا
ابن عامر بنصب النون من يكون جوابا
للامر والباقون بالرفع علي معني فهو
يكون فان قيل المعدوم لا يخاطب اجيب
بانه لما قدر وجوده وهو كائن لا محالة
كان كالموجود فصح خطابه وَقَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ للنبي صلي الله عليه وسلم
وهم اليهود كما قاله عباس او النصاري
كما قاله مجاهد او مشركوا العرب كما قاله
عكرمة قتادة ونفي عنهم العلم لانهم
لم يعلموا به لَوْلَا اي هلا لا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ
كما يكلم الملايكة او يوحي الينا بانك ه
رسوله أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ اي علامة مما

اقترحناه

اقترحناه علي صدقك كَذَٰلِكَ كما قاله هولا
قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم من كفار الامم
الماضية لانبيائهم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ من ه
التعنت وطلب الايات فقالوا ارنا الله
جهرة وهل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مايدة من السما تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ
اي قلوب هولا ومن قبلهم في الكفر والعنا د
وفي هذا تسلية للنبي صلي الله عليه
وسلم قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ ه
يُوقِنُونَ المحقايق ولا يعتريهم شبهة
ولا عناد وفيه اشارة الي انهم قالوا
ذلك لتحاف في الايات او لطلب مزيد
يقين وانما قالوا عتوا وعنادا إِنَّا ه
أَرْسَلْنَاكَ يا محمد بِالْحَقِّ اي القرات
كما قاله ابن عباس كما قال تعالي بل كذبوا
بالحق لما جاهم او الاسلام وشرايعه
كما قاله ابن كسان قال تعالي وقل جا
الحق بَشِيرًا اي مبشرا من اجاب اليه
ذلك بالجنة وَنَذِيرًا اي منذرا من لم

Copyright © King Saud University